

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[693] [فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث ؟ قال: نعم، قال: فحدثني ببعض ما سمعت ؟ قال انما جئت لاسمع منك لم أجيء أحدثك، وقال لآخر ذاك ما يمنعه ان يحدثني ما سمعت، قال: وتتفضل أن تحدثني بما سمعت، اجعل الذي حدثك حديثه أمانة لاتحدث به أحدا ؟ قال: لا، قال فاسمعنا بعض] قوله: ذاك ما يمنعه أن يحدثني ما سمعت " ما " للموصول وفي محل الرفع بالابتداء، والخبر ما سمعت. أي ذاك الذي أبى ان يحدثني انما الذي يمنعه أن يحدثني ما سمعت من قوله. جئت لاسمع منك لم أجيء أحدثك. قوله عليه السلام: وتتفضل من التفضل بمعنى التوشح بالثوب، تفعلًا من الفضل بضميتين وهو الثوب، وربما يقال: لا يقال فضل - بضميتين - الا لثوب واحد، وقد جعل ذلك كناية عن الاستنكاف من التحديث. قال في المغرب: ثوب فضل وامرأة فضل أي على ثوب واحد ملحفة، أو نحوها تتوشح به. وقال في مجمل اللغة: المتفضل المتوشح بثوبه. وفي أساس البلاغة: وتفضل الرجل أو المرأة إذا توشح بثوب واحد مخالف بين طرفيه على عاتقه (1). أي وأنت أيضا تتوشح بثوبك، كراهة أن تحدثني بما سمعت من الحديث. قوله عليه السلام: اجعل الذي حدثك " اجعل " بهمزة الاستفهام، و " حديثه " منصوب على أنه أول مفعوليه، و " أمانة " المفعول الثاني.

(1) أساس البلاغة: 476 (*)